مشكاة النور

- معيار الوحدة الإسلامية
- الشباب والعمل السياسي
- توجيهات العام الجديد

١١

شذرات نورانية من كلمات القائد دام ظله

- معيار الوحدة الإسلامية
- الشباب والعمل السياسي
- توجيهات العام الجديد

مشكاة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعتبر الكلمات العطرة التي يصدرها القائد بمثابة دستور تنطلق من خلاله الشعوب لتصل إلى الهدف الأسمى في حياتها كيف وإذا كان هذا القائد عالما مجاهداً وحسينياً مضحياً لا تأخذه في الله لومة لائم.

ومع إشراقة الولادة المباركة لمنقذ البشرية محمد(ص) كانت خطابات القائد تشدّد على ضرورة الاتحاد بين المسلمين فإنّ الوجود المقدّس للنبي الأكرم(ص) واسمه الكريم ميزان الوحدة ومحور الاتحاد بين المسلمين على حد تعبير القائد(دام ظله).

وقد شدَّد سماحته على ضرورة مواجهة أسباب التفرقة والخلاف والوقوف أمام الاختلافات المفتعلة التي يحيكها أعداء الإسلام.

إذن ومع كل هذه الكلمات والخطابات ألا يجدر بالمسلمين الالتفات إلى ضرورة الوقوف يدا واحدة أمام كل ما يشوّه صورة الإسلام ولماذا لا تستعيد الشعوب الشعور بالثقة بما لديها وبإمكانية مواجهة غطرسة الكفر والاستكبار...

نسأل الله تعالى التسديد والتوفيق للقائد العظيم والولي الفقيه وأن يطيل في عمره الشريف وها نحن نطلّ عليكم بالعدد الحادي عشر من مشكاة النور بما فيها من عبق الولاية والجهاد.

إعملوا على تشجيع
المسلمين وإعادة ثقتهم
بقواهم واعملوا على تقوية
ذواتهم بالعلم والعقل والتدبّر
وشجّعوهم على المقاومة
والوقوف بوجه المتجبّرين
والمستكبرين ورد في
الحديث القدسي الشريف:
"من كان لله كان الله له"

معيار الوحدة الإسلامية(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك لكم أيها الضيوف الأعزا وسفراء البلدان الإسلامية ذكرى ولادة خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد المصطفى وولادة الإمام جعفر الصادق كما أبارك هاتين المناسبتين للشعب الإيراني وجميع الأمة الإسلامية الكبيرة في كافة أنحاء العالم.

النبي الأكرم(ص) محور الإتحاد بين المسلمين

وقد أصبح هذا الإسم وهذه المناسبة معيارا للوحدة فيما بيننا ولذلك دعونا نسمي هذا الأسبوع المبارك الذي يبدأ من الثاني عشر من ربيع الأول (ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رواية) وينتهي بالسابع عشر من الشهر نفسه (ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على

(*) بمناسبة ولادة الرسول وولادة الامام الصادق والوحدة الاسلامية، بتاريخ 17 ربيع الاول 1426 هـ ، 26،4، 2004.

رواية أخرى) بأسبوع الوحدة وذلك أوّلا: لأن إتحاد الأمة الإسلامية تعدّ من أهم الأمور التي تحتاجها الأمة في وقتها الراهن وثانيا :لأن الوجود المقدس للنبي الأكرم واسمه الكريم هو ميزان الوحدة ومحور الإتحاد بين المسلمين.

تحدثنا كثيرا حول الوحدة ولو أننا عملنا ببعض ما تحدثنا به لكان وضع المسلمين أفضل مما هو عليه الآن.

طبيعي أن هناك بعض اسباب التفرقة من اختلاف القوميات والمذاهب والطوائف والاختلافات السياسية لذلك يتحتم علينا الوقوف امام هذه الأسباب والقضاء عليها ولا يحصل ذلك إلا من خلال التمحور حول النبي الأكرم رمز وحدة الأمة الإسلامية إلاّ أن الأخطر من ذلك هي الاختلافات المفتعلة التي يتمّ تزريقها في جسد الأمة الإسلامية فقد قامت سياسة أعداء الإسلام دائما على استثمار الاختلافات القومية والطائفية والمذهبية لبثّ الفرقة بين المسلمين حيث يمكن رؤية أصابع الأعداء خلف هذه الاختلافات بشكل واضح فلا بد من العمل على علاج هذه الحالة.

وعلى علماء الأمة أيّا كانت مذاهبهم أن لا يسمحوا لأمواج الفتن أن تهدد الأمن والألفة والمحبّة بين المسلمين لقد أوصانا القرآن بالوحدة والتلاحم وحذّرنا قائلا: إنكم إن اختلفتم وتنازعتم فستفشلوا وتذهب ريحكم إلا أن العالم الإسلامي للأسف الشديد يشهد هذه المحن.

الأمة الاسلامية سدّ منيع أمام قوى الاستكبار

إن المؤمراة التي تحاك حالياً ضد الاسلام مؤمراة كبيرة جداً، وذلك لشدة خوفهم من يقظة الامة الاسلامية، فإن المستكبرين والطامعين في خيرات البلدان الاسلامية، ومن يتدخل في شؤونها يخشون إتحاد الشعوب الاسلامية، فهناك ما يقرب من مليار ونصف من المسلمين في العالم يسكنون في أهم البقاع وأكثرها استراتيجية، حيث المصادر الطبيعية والتراث الثقافي الضخم والطاقات الانسانية الخلاقة، وتسويق المنتوجات الغربية، وما يوجد في هذه المنطقة من نفط وغاز، بأجمعه يدعو القوى الاستكبارية الى الهيمنة على هذه المنطقة، إلا أن يقظة الامة الاسلامية تحول دون ذلك وتقف سداً منيعاً دون تحقيق مآربهم، ولذلك فإنهم يسعون الى تحطيم هذا السد.

إن تأسيس الدولة في إيران ورفع راية التوحيد في هذا البلد الواقع في أكثر مناطق العالم حساسية، أحدث يقظة في العالم في الشعوب الاسلامية، وبعث فيها روح الامل بمستقبلها وثقتها بنفسها، مما دعا الاعداء الى التفكير بحياكة المؤمرات المعقدة، وهي ماثلة أمامنا حالياً.

إنهم يختلفون مع العالم الاسلامي برمته، ويخالفون وجوده وتعاليمه، وهذا ما جعل الرئيس الأمريكي يتحدث وبشكل علني امام الرأي العام عن الحروب الصليبية صراحة.

إن الاجهزة الاستكبارية الأمريكية والصهيونية تلوث الاجواء

باستمرار من خلال إعلامها المسموم، بغية بث الفرقة بين البلدان الاسلامية وحكوماتها.

إن أعداء الاسلام يعانون من فقر فكري، إذ ليس لديهم مذهب فكري واسع يمكنه اجتذاب النخب الاسلامية، لذلك يعملون على استهواء الغافلين، حيث يرفعون راية حقوق الانسان ومحاربة الإرهاب، في حين أن أمريكا و الصهاينة أنفسهم وهؤلاء المستكبرين قاموا بأكثر الأعمال نقضاً لحقوق الانسان، وجرحوا ضمير الانسانية.

فهل هناك دولة أو جماعات عاملت شعباً أو جماعة بمثل القسوة التي مارسها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني؟ وهل هناك دولة استكبارية مارست بحق الشعوب الاسلامية تلك السياسة الاستكبارية التي تمارسها أمريكا حالياً؟ لقد تمحور إعلامهم حالياً ضد الجمهورية الاسلامية، وذلك لتواجد اكثر الشخصيات دفاعاً عن الاسلام فيها، ولأن مصالح الأعداء تتعرض للخطر أكثر من غيرها.

إلا ان الهدف لا ينحصر في الجمهورية الاسلامية، فإنهم يرومون الهيمنة على العالم الاسلامي والشرق الاوسط برمته، ولو أمكنهم لاستهدفوا الدول واحدة بعد أخرى، وان جميع الدول الاسلامية كسورية ومصر والسعودية والسودان والبلدان الافريقية وبلدان الشرق الاوسط والبلدان الاسلامية في شرق آسيا، كلها في معرض الخطر إذا تخاذل المسلمون والشعوب فيها، وهذا تحذير للعالم الاسلامي.

إن ساسة العامل الاسلامي ونخبه يحملون على عواتقهم مسؤوليات جسيمة، فعليهم أن يفضحوا الطامعين في بلدانهم، وأن يعملوا على إبطال إعلامهم ضد الاسلام، وأن لا يتركوا مؤامراتهم تبلغ مرماها، وهذه مسؤلية الجميع.

الجمهورية الاسلامية تخطو نحو الامام متحدية الصعاب

إن تظاهر القوى الاستكبارية وتبجحها بقواها وقدراتها، أكثر من واقعها، ففي يوم كانوا يخالفون قيام الجمهورية الاسلامية، وها هي الجمهورية الاسلامية قد بلغت السنة السادسة والعشرين من عمرها المبارك، وهي بحمد الله تخطوا في كل يوم بخطوات نحو الأمام، متحدية بذلك كل الصعاب والعقبات التي يقف أمامها.

إنهم يتظاهرون بالقوة كي يعملوا على إخافة الشعوبظن الا أن الواقع هو أن قدرتهم أقل بكثير مما يتظاهرون به، وها هي أمريكا حالياً قد توفقت في رمال العراق وأفغانستان، بينما يتمتع العالم الاسلامي بقدرات كامنة كثيرة، وعلى العلماء والمثقفين والساسة، والجماعات والمؤسسات، وأرباب القلم وأصحاب المنابر العالمية أو الوطنية في كل بلد، مسؤوليات جسيمة.

اعملوا على تشجيع المسلمين، وإعادة ثقتهم بقواهم، واعملوا على تقوية ذواتهم بالعلم والعقل والتدبر، وشجعوهم على المقاومة والوقوف بوجه المتجبرين والمستكبرين، ورد في الحديث القدسي الشريف: "**من**

كان لله كان الله معه" وقال تعالى في محكم كتابه ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

إن الله سيساعدنا ويرشدنا، وقد أعطى إمامنا الراحل هذا الدرس لشعبنا قولاً وعملاً، وقد شاهد شعبنا نتجية هذا الدرس بأم عينيه، كما شاهد العالم بأسره ذلك، ولا نشك بوعد الله تعالى حيث قال: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ...﴾ وإن هذا الوعد سيتحقق، ولكن بشرط الصمود والاستقامة وعدم الانحراف عن الطريق والهدف، والمحافظة على الوحدة، والتوكل على الله تعالى.

اللهم اهدنا لما قلناه علماً وعملاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحشيد طاقات التنمية الإسلامية(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

المصرف الاسلامي يتمتع بمكانة مرموقة في العالم

إن إقامة مصرف التنمية الإسلامي يعد بذاته خطوة كبيرة، وها نحن لحسن الحظ نشاهد ونسمع منكم أن هذا المصرف الإسلامي أخذ يتمتع بمكانة مرموقة لا في البلدان الإسلامية فحسب، بل وفي غير الاسلامية منها أيضاً، وهذا بالنسبة لنا كمسلمين تجربة عظيمة.

علينا ان نفخر بالاسلام وأحكامه لبناء حياة صحيحة للإنسان وإدراة البلدان، وعلينا أن نعمل ما بوسعنا في إظهار وجه الإسلام الناصع الذي يواجه تشويهاً من قبل الإعلام المضاد.

إن كل ما من شأنه تحشيد الطاقات الاسلامية، والعمل على توحيد الأمة الإسلامية الكبرى في شؤون الحياة المختلفة، يعد خدمة للإسلام

(*) طهران بتاريخ 6 . 4 . 2005 م بمناسبة لقاء القائد مع الوفود القائمة على المصارف الاسلامية.

والبلدان الاسلامية والبشرية، وإن عملكم المصرفي، وبنك التنمية الاسلامي، ولجنة الخدمات المالية، بأجمعها من هذا القبيل، وتقع في هذا الإطار، لقد أصبح المسلمون حالياً مالكين لزمام المبادرة، أو لنقل: إن الامة الاسلامية يمكنها أن تملك زمام الامور في رسم أو هيكلية السياسة العالمية والمسيرة الانسانية... لقد بذلت جهود طويلة لإبعاد المسلمين عن دائرة النشاط العالمي وحياة الانسان، من العلم والتقدم الاقتصادي، والقوة الدولية، وقابلية التأثير السياسي والاقتصادي، وبقائهم كمجموعة لا حول لها ولا قوة، وقد رصد لذلك قرنان على الأقل، ولا زالت هذه الجهود مستمرة، وكان هذا ظلماً كبيراً يتعرض له المسلمون والعالم الاسلامي.

على العالم أن يدرك أننا نملك المناطق الأكثر استراتيجية

لقد افاقت الأمة الإسلامية، وأخذت تدرك مكانتها وأهميتها وكفاءاتها الى حد بعيد، وقد حان الوقت لتوظيف هذه الكفاءات بغية تحسين حياة الامة الاسلامية، وإظهار القابليات الإسلامية عملياً، فلا قول ولا إعلام أبلغ من العمل، إننا إذا كنا نؤمن بالاسلام ونحبه، فعلينا أن نعمل ونبذل جهدنا، فقد أنعم الله تعالى على الامة الإسلامية بنعم كثيرة إلا أننا لا نحسن الاستفادة منها، فنحن حالياً نشكل ربع سكّان العالم تقريباً، وتحت قبضتنا الجزء الاعظم من مصادر الطاقة في العالم، ونمتلك طاقات إنسانية عظيمة وكفوءة، كما

إننا نمتلك جزءاً كبيراً من اكثر المناطق الاستراتيجية حساسية في العالم، فعلى العالم أن يدرك هذه الحقائق، وعلينا أن ندركها قبل غيرنا.

ما فتئت القوى الاستكبارية في العالم تدعونا نحن المسلمين عبر أبواقها الاعلامية الى الالتفات لحقائق الدنيا، مشيرين بذلك الى أن العالم الغربي متقدم ومتكمن من الناحية العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، وليس امامنا سوى الاستسلام والتقهقر.

الى جانب هذه الحقائق، هناك حقائق أخرى، منها: أننا نمتلك نصف مصادر الغاز والجزء الأعظم من النفط في العالم، ما الذي يكمن للعالم حالياً أن يفعله من دون النفط أو الغاز، إن العالم محتاج في إضاءته وتدفئته وتصنيعه الى النفط، وهو ملك الامة الاسلامية، وهذه حقيقة عليهم أن يدركوها، الا أنهم يسقطون هذه الحقيقة في معادلاتهم، ونحن أيضاً للأسف الشديد لا ندرك هذه الحقائق بسبب إحساسنا بالضعف وعدم الثقة بأنفسنا.

لا شك في أن العالم الاسلامي متفكك حالياً، ولكن بالامكان توحيده، والمثال الضغير على ذلك، تأسيس بنك التنمية الاسلامي، فقد أمكنكم التركيز على جانب من حضارة العالم الاسلامي المتمثلة بالشؤون المالية والنقدية، ولاحظوا حجم المنافع التي يقدمها هذا العمل الى العالم الاسلامي، ولا بد أن يكون الأمر كذلك في كافة المجالات.

على البلدان الإسلامية أن تتحد في مختلف المجالات

إن ما يهدف إليه الاستكبار حالياً هو الهيمنة الكاملة على العالم الاسلامي، وان مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي تدعو اليه أمريكا عبارة أخرى عن تأسيس بلاد كبيرة باسم الشرق الاوسط، عاصمتها الكيان الصهيوني، وأن على دول هذه البلدان أن تتحول الى دول تحت الوصاية الاسرئيلية، تعمل على الاستثمار فيها ورفع قدرتها، وحتى اذا لم تتحقق أسطورة الحم من الفرات الى النيل بالطرق العسكريةن فإنها ستعمل على تحقيقها بالطرق الاقتصادية والسياسية والنقدية والتقنية، وهذا ما تريده أمريكا، والغرب بمعنى آخر، ولكن ما الذي يدعو العالم الاسلامي الى تلبية هذه الرغبة والإرادة؟!

إن التقدم في هذه الميادين بحاجة الى فكر وعقل وتدبير وحكمة، وأن نؤلف بين قلوبنا، وإن الكبريت الاحمر الذي يتعين علينا تحصيله عبارة عن اتحاد البلدان الاسلامية في مختلف المجالات.

إن ما تقومون به من الشؤون الصرفية والنقدية مهم للغاية، وعليكم متابعته، وأن لجنة الخدمات المالية الاسلامية التي أقمتموها تساعد كثيراً على وحدة التوجهات في المصارف الاسلامية والاشراف الصحيح على أعمال المصارف، ولكن عليكم بذلك ما بوسعكم من أجل تنشيط بنك التنمية الاسلامي.

وعلينا أن نعمل على دعم العلاقات التجارية بين البلدان الاسلامية، حيث ان المعاملات التجارية والنقدية والمصرفية بين هذه البلدان أقل وأضعف منها بالنسبة الى ما يحصل بينها وبين البلدان غير الاسلامية، وهذه حقيقة مأساوية، يجب تغييرها.

نحن بأمكاننا مساعدة بعضنا وتوسيع التعاون بيننا، وفي هذا المجال يمكن للهيئة العاملة في بنك التنمية الاسلامي تعريف هدف كمي قابل للقياس، وأن تطالب إدارة هذا البنك بالعمل على تحقيقه وأن تخطط له مدة معينة، كسنة مثلا. بل يمكن أن يكون هذا الهدف بعيد المنال، ولكن مع ذلك يكمن بلوغه؛ لأن ظرفية البلدان الإسلامية واسعة جداً.

أسأل الله تعالى العون لنا جميعاً وللأمة الإسلامية، وأن يزودنا بالعزم والنشاط الكافي للتحرك على طبق إيماننا واعتقادنا وأن نحكم أقدامنا، وان الله سينصرنا، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (العنكبوت/ آية 69).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشباب والعمل السياسي(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني في غاية السعادة والسرور للإلتقاء الحميم بكم أيها الشباب الاعزاء، فإن الاجواء التي توفروها من خلال إخلاصككم وطهارتكم، تعد بالنسبة لي أجواء جميلة وممتعة جداً.

لا شك في أن خلاصة شباب البلاد تتمثل في الشباب الطلابي والجامعي وطلاب العلوم الدينية، وكلما ارتفع الشعور بالمسؤولية والعمل في هذه اوساط هذه الطبقة ذات الحشد الهائل، ارتفعت قيمة الشباب تبعاً لذلك، ولا ينبغي الشك في أن المنظمات الطلابية الاسلامية تعد من المجاميع الناشطة والفاعلة والمؤمنةن لذلك فإنني أغتنم اللقاء بكم وأنظر اليكم بفخر واعتزاز، وكلي أمل في أنكم ستعملون في المستقبل على تلبية الآمال الكبيرة لشعبكم.

(*) طهران بتاريخ 14. 3. 2005

لو ان الاعمال العظيمة التي أنجزها شعبنا قبل ست وعشرين سنة قد انجزت قبل خمسين أو ثلاثين سنة، لكنا نعيش حالياً هذا المجتمع المنشود في بلادنا.

إن من أهم ما يتطلع اليه أترابكم من البنين والبنات أن يعيشوا في مجتمع متقدم علمياً وحضارياً، يتمتع بالعدل في العلاقات الاجتماعية والانسانية والاخلاقية، ويوفر أفقاً واضحاً لجميع أفراده، وشبابه على وجه الخصوص.

الاستبداد الملكي مصدر كل المآسي

عندما تكونت المشروطة والحركة الدستورية او في السنوات التي تلتها، لو كان بمقدور الشعب الايراني القيام بما قام به في ثورته الاسلامية، لكان العمل الاصلاحي قد بدأ منذ الحين، ولشهدنا حالياً مجتمعاً متقدماً علمياً وصناعيا، يسوده العدل والايمان وهي أمور مهمة جداً بالنسبة الى الشباب، ولكن برغم أن الشعب الايراني كان متعطشاً لمثل هذا التغير وهذه النقلة النوعية، لم يسمح له بذلك فلم يحصل هذا التغير وهذه النقلة النوعية، لم يسمح له بذلك فلم يحصل هذا التغير، وحينما أقول ذلك استناداً الى عملية حسابية دقيقة وعلمية، إذ لم يكن الشعب الايراني ضنياً بالتضحية والفداء، الا أن المستعمر في تلك المرحلة اغتنم عدم خبرة الشعب وقادته، فحرف مسار الحركة العظيمة التي انطلقت في هذه البلاد ضد الاستبداد الملكي الذي كان مصدراً لكل المآسي وقام على نخرها من الداخل.

إن حادثة المشروطة من الحوادث المريرة في تاريخنا المعاصر، فقد قام العلماء الكبار ومراجع الدين في النجف وإيران بتحريك الناس واستجاب الشعب وقدم التضحيات، ولكن مع انعدام الخبرة العلمية استطاع الاعداء والمندسون وعملاء الاجانب من تقويض هذه الحركة وهدمها من الداخل، بغية فرض السيطرة الاجنبية على الشعب، وإطفاء ظمأ الامة الصادق الى التقدم، فعملوا على إشغال الناس بمظاهر الحضارة الغربية الخلابة، وضنوا عليهم ببواطنها وحقيقتها، وقد كان العدو متمثلاً آنذاك بالدولة البريطانية حيث كانت تقوم بالدور الذي تضطلع به أمريكا حالياً في العالم، وكان هدفهم السيطرة والاستيلاء واستعمار الدنيا، والتدخل في شؤون الشعوب وامتصاص خيراتها وثرواتها الوطنية، وإبقائها متخلفة.

ومنذ الخطوات الاولى عملوا من خلال الاساليب المعقدة على حرف مسار المشروطة وتوجيهها الى مسارات مغايرة لما ارادة الشعب من الاستقلال والحرية تحت لواء الاسلام، فعمدوا الى تشويه سمعة بعض قادة المشروطة، وإعدام بعضهم واغتيال بعض، وفرض الاقامة الجبرية على آخرين، ومن خلال الضوضاء والضجيج الذي أثاره عملاؤهم أحكموا سيطرتهم على الاوضاع، وبعد مضي عقد من الزمن جاء الانكليز برضا خان البهلوي.

ولذلك تأخرت بداية هذه الحركة نتيجة لإنعدام خبرة الأمة والقادة لقرابة قرن من الزمن، اضطهد فيه هذا الشعب المظلوم بكل السبل،

ونظراً الى ادراكهم حقيقة أن الشعب يعي التقدم الحاصل في العالم، عمدوا الى اشغاله بظواهر هذا التقدم دون حقائقه، كما يتم اقناع الطفل الجائع بالحلويات والسكاكر الخالية من الفيتامينات والبروتينات.

وقد استفاد الشعب وعلماء الدين في الثورة الاسلامية من تجارب المشروطةن وايقنوا من ضرورة التمترس بجدار الايمان وقيم الثورة والوعي في مواجهة مؤمراة الاعداء.

فبعد ان عانت الامة سنوات عصيبة تحت سيطرة الاجانب تمهدت الارضية للثورة الاسلامية وتمخضت عن قيادة حكيمة مقتدرة ذات ارادة وعزم راسخ ونافذ في قلوب أبناء الشعب بعد أن صهرتهم التجارب، وتفجرت الثورة الاسلامية، ولم تؤثر مؤمراة الاعداء هذه المرة، خلافاً لما حصل في عهد المشروطة حيث جهل الشعب والقادة خطورة الكمائن التي ينصبها الاعداء عن سابق اعداد، لذلك أزالوا حصونهم وأصبحوا عرضة لهجوم ألاعداءن وقد اغتنم العدو فرصته ودخل البلاد وعاث فيها كما يحلو له.

القوى الاستعمارية تخطط لإستعادة الثروات على حساب القضاء على الشباب

ومن هنا فقد استفادت الجماهير من تجارب المشروطةن وفي الحقيقة أن شعار (الموت لأمريكا) الذي ترفعه الأمة بمثابة قولنا (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) الذي يسبق البسملة في قراءة كل سورة من سور القرآن

الكريم، وإذا وجدتم أن شعبنا لم يغفل هذا الشعار حتى بعد مضي ستة وعشرين سنة، فلأنه يدرك أن غفلته عن هذا الشعار تعني الوقوع في حبائل المؤمرات، فكما أن الإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم تعني عدم الغفلة عن وساوس الشيطان الذي يتحين الفرص لتقويض دعائم الايمان عند الانسان، كذلك شعار (الموت لأمريكا) يعني أن الامة لا تغفل عن أن القوى الاستعمارية التي لم تنس أطماعها تجاه الثروات الهائلة في هذه البلاد، وأنها لا زالت تخطط لإستعادة هذه الثروات حتى ولوعلى حساب القضاء على شباب هذه البلاد ومستقبلها.

إذن كانت حركة الشعب الايراني في ثورته الاسلامية لتغيير الأوضاع المأوسوية الطارئة وتحسينها متأخرة، ولا يكفي لأحداث التغييرات الاجتماعية العظيمة والعميقة سنة واحدة او سنتين أو عشر سنوات، وإنما ينبغي إيجاده عبر عدّة أجيال، وقد طوينا حالياً مسافة طويلة في هذا الطريق، وقد أدى من هم أكبر منكم سناً واجبهم في القيام بأعباء الثورة بشكل جيد، كما كان للجيل التالي جهود جيدة طوال السنوات التي تلت إنتصار الثورة الاسلامية.

يمكننا بناء صرح العلم والاخلاق لا العلم المناوئ للأخلاق حالياً في العالم الغربي والتقدم والعزة الحقيقية للانسان في المجتمع وإرساء العدالة فيه، وأن ما تشاهدونه من التقدم الذي حققناه في العلوم الذرية والخلايا مما يعد من العلوم النادرة في العالم، وغيرها من

العلوم، والذي اعترف لنا به حتى الاعداء، دليل على أن الاجواء اذا سادتها الثقة بالنفس وأمن فيها الشعب بقدراته وباشر نشاطه بحرية بعيداً عن السيطرة الاجنبية، يغدو بالامكان فيها بناء جميع أنواع الصروح، بحيث لو نظر كل شاب في هذه البلاد الى الآفاق المائلة أمامه لوجدها مشرقة.

إن العالم الغربي المعاصر يجد عجزاً في هذه الناحية، فإن البلدان التي تقع حالياً في قمة التطور العلمي والصناعي والمادي، يشعر الشباب فيها باليأس والاحباط وانعدام الامل ولذلك تتفشى فيها مظاهر الانتحار والجرائم.

على شبابنا أن يتحلوا باليقظة والحنكة والتوكل على الله

يمكننا توفير مناخ الامل المصحوب بالتقدم المادي والمعنوي وإقامة العلاقات العادلة في البلاد، شريطة أن تعملوا أيها الشباب بما يليق بجيلكم في هذه المرحلة، فعليكم استيعاب دروسكم جيداً، وعليكم مراعاة الانضباط الاجتماعي بدقة، فإن الاجواء التي يسودها الاضطراب والمناخات التي يتعدم فيها الامل، لا تصلح للتقدم والرقي، ولحسن الحظ أرى شبابنا يتمتعون بالوعي واليقظة، وإن إقامة المنظمات الطلابية الاسلامية وتواجد الشباب من التلاميذ والطلاب، وطلبة العلوم الدينية في مختلف الاصعدة الاجتماعية وتفكيرهم للمستقبل مما أرى بوادره لخير دليل على حسن نشاط شبابنا المعاصر، ولكن مع ذلك يجب عليهم

أن يتحلوا باليقظة، لأن بلوغ القمة مع وجود القمة مع وجود الاوضاع الراهنة يحتاج الى اجتياز مسافة، لا يمكن اجتيازها من خلال الركون الى الدعة أو الانشغال بالامور التافهة التي يضعها العدو في طريقنا وطريق شبابنا، فعلى الجيل المعاصر إكمال وإتمام الاعمال التي بدأتها الاجيال المتقدمة.

إن أعداءنا الذين يأسوا من مواجهة شعبنا مباشرة، يحاولون التأثير عليه بشتى السبل، ويسعون الى تعكير الاجواء، وبث اليأس في نفوس الشباب وإشغالهم بالامور التافهة، وإبعادهم عن طلب العلم، وتشجيعهم على إثارة الاضطراب، فعليه لا بد من اليقظة، واجتياز هذه المسافة من خلال التلاحم والعمل الدؤوب المصحوب بالتدبير والحنكة والتوكل على الله.

إن شبابنا المعاصر يمكنه التعرف على مشاكل البلاد ومسائله السياسية، خلافاً للشباب في الاجيال الماضية، حيث كانت الدول تأتي وترحل وتتغير وتقام انتخابات شكلية، ويدخل جماعة باحة البرلمان بمرسوم من البلاط، دون علم أحد من أبناء الشعب! حتى اننا لم نكن نعرف أسماء رؤساء الدولةز

أما حالياً فقد تغيرت الامور، غدا شبابنا على نعرفة بمخططات الاستكبار، ومناوراته السياسية والعسكرية في المنطقة، ويعلم الدور الذي تلعبه أمريكا في فلسطين المحتلةن ويدرك أهمية الجهاد الفلسطيني، في حين أننا ربما لم نكن نسمع باسم فلسطين حينما كنا في أعماركم، برغم

أن القضية الفلسطينية كانت في أوج استعارها، وكان هناك احتلال واغتصاب لها، وكان هناك نضال محتدم فيها.

إنني ادعم فكرة انخراط الشباب في المسائل السياسة والقدرة التحليلية فيهان دون الوقوع في التحزبات الى الفئات مما لا يعدو شرفاً ولا يجلب فخراً.

في مرحلة الدفاع المقدس أدرك شبابنا أن بامكانهم القيام بدورهم، وهذا ما فعلوه، حيث ذهبوا وتواجدوا في سوح الوغى، حتى صقلتهم الحرب وصنعت منهم شخصيات بارزة وواعية وقادرة وكفوءة، وأن التعبئة العامة التي دعا اليها الامام في تلك الاونة، عملت على صهر شبابنا وصقل وعيهم حتى تمكنوا من القيام بدورهم في سنوات الدفاع المقدسة، وفي غيرها من الميادين.

مسألة الانتخابات من الاعمال الصالحة والعظيمة

وهكذا الامر حالياً، حيث تعد الانتخابات بالنسبة الى الشباب الذي يخوضونها للمرة الاولى بمثابة فترة البلوغ السياسي، وها نحن في المستقبل القريب مقبلون على الانتخابات الرئاسية، فعلى الشباب أن ينظروا الى مسألة الانتخابات بوصفها من الاعمال الصالحة والعظيمة، وقد ذكر سماحة السيد علي الاكبري عبارة جميلة، وحقاً أن الانتخابات لمن يخوضها للمرة الاولى بمنزلة البلوغ السياسي، فكما يتم البلوغ العبادي حينما تجب على المكلف الصلاة كذلك البلوغ السياسي يبدأ

حيث يباشر المواطن دوره في انتخاب شخص ليكون ممثلاً في البرلمان أو شورى المحافظة أو رئيساً للجمهورية، وهذا في غاية الأهمية.

إن الاقبال على الدراسة، والعفة والابتعاد عن اللهو الباطل، من جملة ما يجب على الشباب، وطبعاً أن أؤيد قيام الشباب بأنواع التسلية والترفيه عن أنفسهم، إلا أن هناك بعض التسليات المنحرفة التي يدخلها الاعداء الى مجتمعنا بغية تخديره وغفلته، وهذا لا يختص بمجتمعنا، بل يمارسونه في كثير من البلدان الاخرى، ففي السنتين الماضيتين كانت هناك أخبار كثيرة في مختلف بلدان آسيا كالصين وماليزيا وغيرها وحتى البلدان الاوروبية، حول الكشف عن أقراص كامبيوترية لإفساد الشباب، ورصدها وأتلافها، وفي الحقيقة هذه الاقراص تقوم بنفس الدور الذي تقوم به المخدرات، وأن أغلب المهربين لها من الصهاينة الخبثاء، فهم عوامل تضليل الشباب وإفسادهم في كثير من البلدان وخاصة الاسلامية منها، وعلى وجه التحديد في ايران، والسبب انهم يخافون من مستقبل ايران، ولا يريدون للشعب الايراني نيل التقدم العلمي والمدني والاجتماعي مما يجعل منه مثلا تحتذي به البلدان الاسلامية الاخرى، وقد أثبتت الحركات الاسلامية في سائر الدول تأسيها بالشعب الايراني، فإذا استطعتم تسنم قمم العلم والايمان والتعايش الانساني والاخلاقي، واقامة مجتمع متقدم عادل يتمتع بالرخاء المادي ةالمعنوي، وتأسيس القيم الثورية وتأصليها، لألقى الاعداء أسلحتهم.

ولذلك فإنهم لا يريدون لكم بلوغ هذا الهدف، فعلى المنظمات الاسلامية أن تحكم مؤسساتها ولا بد من الترحيب بالتلاحم الايماني بين المنظمات الاسلامية، ويجب العمل على حفظ هذا التلاحم ودعمه، ويجب تزويد المجاميع الطلابية والشباب بالمعارف الاخلاقية والدينية والسياسية.

عليكم أن تبنوا أنفسكم بشكل يحترمكم الآخرون

عليكم أن تكونوا أسوة لسائر الشباب في دراستكم وتواجدكم في مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية، وطبعاً هذا لا يتحقق بالضغط والاكراه، وانما عليكم أن تبنوا أنفسكم بشكل يحترمكم معه الاخرون تلقائياً ويتأسون بكم، واعملوا على توسيع دائرة تأثيركم، وعليكم أن تبنوا أنفسكم في مراحل الدراسة بشكل يؤهلكم عند دخول الجامعة أو الحوزة العلمية الى التأثير في محيطكم الجديد ايضاً، وأن تكونوا كالمصباح المضيء اينما حللتم.

وان شاء الله بدوري سأدعو لكم أبنائي الاعزاء، وأسأل الله أن يشملكم بلطفه وإفاضته وهدايته،وان يشملكم بأدعية بقية الله الاعظم أروحنا فداه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الابداع ودخول الشباب في مسرح العلم والتقدم(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

الكفاءات الذاتية تحتاج الى تشجيع وبث روح الثقة

انني اعتبر كل لقاء من هذا النوع بالشباب المستعد والمتحمس بمثابة العيد بالنسبة لي وذلك لان مستقبل بلادنا وكل بلاد رهن بهؤلاء الشباب.

اشكركم جميعا على جهودكم وعلى ما قدمتموه لبلادكم من المفاخر.

طبعا ان للابداع، ودخول الشباب في مسرح العلم والتقدم ابعادا مختلفة، فبعضها لا بد من تدارسه مع المسؤولين والكوادر العاملة وسنقوم بذلك إن شاء الله وإنّي دائما أذكّر المسؤولين في المواطن الضرورية في مختلف المجالات وأدعوهم إلى التحرك في الفلك الذي ذكره الإخوة في كلماتهم وإن ما يتعلق باجتماعنا هذا الذي يشكّل بعداً من هذه المسألة

(*) بمناسبة لقاء القائد مع جمع من المبدعين والمخترعين الشباب بتاريخ 19 . 4 . 2004 م.

هو أنتم أيّها الشباب فإنّكم تنتسبون إلى شعب وهوية عظيمة ضاربة الجذور في التاريخ.

لقد مضت سنوات متمادية وهذا الشعب وهذه الهوية الوطنية تتعرض للظلم والجور وعلينا دائما وضع ذلك نصب أعيننا فإن الكفاءة التي تتمتعون بها حاليا كانت موجودة في أجيالنا السابقة شباباً ورجالاً ونساءً إلا أن الكفاءة الذاتية تحتاج إلى تشجيع وتعرّف وبث روح الثقة والأمل لتتمكن من التفتّح والإزدهار إلا أن السياسات السابقة في مختلف أدوارها كانت تنحو عكس هذا المنحى تماما والمقصّر الأول في هذا الشأن هي الحكومات وليس هناك شكّ في ذلك وهناك من كان يفعل ذلك عن وعي كما هو الحال بالنسبة إلى أغلب المسؤولين في العصر البهلوي حيث كانوا يعملون على الحيلولة دون ظهور الكفاءات وسبب ذلك أنهم كانوا يؤمنون بضرورة بقاء الفرد الإيراني تابعا ولم تكن عداوتهم للجيل الإيراني الكفوء عداوة طبيعية لا أنهم كانوا يريدون خلق عداوات شخصية وإنما هذا ما كانت تريده منهم السياسات المهيمنة على العالم فانظروا في الذي أوصل حكومة البهلوي ورضا خان إلى السلطة؟ ليس هناك من يجهل أن الإنجليز هم الذين نصبوا رضا خان وحينما أدركوا أنه لم يعد ينفعهم عزلوه وأتوا بمحمد رضا وأن الذين أتوا بهما هم الذين سعوا بمختلف الطرق على إبقائهما تابعين لهم وحينما ظهرت نهضة مصدّق في هذه البلاد وهي نهضة وطنية لم يستشعر الجهاز الحاكم

الخطر بالحجم الذي استشعره الإنجليز وحينما شعر الإنجليز بعجزهم عن السيطرة على الموقف فسحوا المجال للأمريكان الذين جاؤوا وسحبوا البساط من تحت الإنجليز إذ جاء شخص يحمل حقيبة معبّأة بالدولارات قام على إيجاد أزمة مفتعلة أسقط فيها الحكومة الوطنية وإعادة حكومة محمد رضا البهلوي إلى البلاد هذه هي سياستهم الواضحة التي تنطق بها الوثائق والمخطوطات التي يمكن لكل شخص الحصول عليها.

طبعا للأسف الشديد فإنكم أيها الشباب قلّما تجدون فرصة لمراجعة هذه المسائل إلا أنها ضرورية لكم وعليكم أن تعلموها فإن الذي جاء برضا خان ومحمد رضا والذي جاء إلى إيران محمّلا بالأموال معروف كما أن المؤامرات التي تمّ التخطيط لها في أمريكا وتمّت إدارتها ميدانيا من أوروبا معروفة فإنها مخططات واضحة ومحدودة المعالم نشرتها وزارات الخارجية في تلك الدول نفسها وهي الآن بمتناول الجميع.

التبعية سمّ مهلك لكل شعب من الشعوب

إن إستقلال إيران وثقة الشعب الإيراني بنفسه تضرّ بالسياسات الإستعمارية الطامعة والناهبة لحقوق الآخرين.

إن التبعية سمّ مهلك لكل شعب من الشعوب ومضادّه الحيوي عبارة عن الوعي والإستقلال الفكري والعلمي والثقة بالنفس والإعتماد عليها وعليه فإنهم يسعون إلى تجريد شعبنا من المضادّ الحيوي وعلى هذا

بنيت حكومة البهلوي ومن قبلها مارست الحكومة القاجارية هذا الدور عن غباء وجهل وابتعاد عن العلوم هذا هو تاريخنا الماضي الذي تعرض فيه شعبنا لأنواع الظلم والجور حتى جاءت الثورة الإسلامية وطوت صفحة هذا الجهاز الحاكم إلا أن رفع هذا المانع لا يكفي لتحقيق الآمال الكبيرة بل لا بد لذلك من توفر أمور منها: ما ذكره الإخوة من ضرورة دعم أجهزة الحكومة والدولة وحماية المسؤولين.

تلاحظون الفرق الحاصل منذ عشر سنين حتى هذه اللحظة التي تعيشونها فقبل عشر سنوات لم نكن نمتلك هذه الظواهر وهذا التقدّم في المسابقات العلمية العالمية ولم يكن لدينا هذه الإبداعات الموجودة حاليا في الأجواء الطلابية والجامعية وهي في تصاعد مستمر على أمل أن تستلموا زمام الأمور وقد أصبحت الأمور أكثر يسرا وسهولة.

وأقول لكم في جملة إعتراضية انني ذكرت في الأسبوع الماضي لمجموعة من الشباب: يجب الوصول إلى يوم يحتاج فيه كل عالم في فهم النظريات العلمية أو حلّها أو التعرف على إختراع إلى تعلّم اللغة الفارسية.

الشيء الآخر وهو مهم جدا يتعلق بكم أيها الشباب وهو أنه يتعيّن عليكم التحلّي بروح التحقيق والبحث والأمل والإعتماد على الذات وتلقين أنفسكم أنكم قادرون وكما تقول الحكمة (أدلّ دليل على إمكان شيء وقوعه).

فإن أكبر دليل على إمكانية جيل الشباب الإيراني من الإبداع في المجالات العلمية والتقنية وكسر الحواجز العلمية والتقدم إلى الأمام وهو

ما ذكرته مرارا هو أنه في طريقه إلى الحدوث طبعا لست في صدد المبالغة بما توصلنا إليه إلا أن هذا التقدم والإزدهار موجود ومستمر وإن ما يجري في مهرجان الخوارزمي وجامعاتنا والمسابقات العلمية خير دليل على إمكان تقدمنا وهناك نماذج كثيرة على ذلك في الأصعدة العلمية وطبعا فإن أغلب أفراد الشعب يجهلون هذه الإنجازات وأنا أصرّ على عرضها على الناس وأدعو المسؤولين إلى شرح ما يقومون به إلى أبناء الشعب فذات يوم لم نتمكن من إنجاز واحد بالمئة مما ننجزه حاليا وذلك اليوم لا يفصلنا عنه سوى ربع قرن من الزمن.

فحتى قبيل الثورة لم يكن لدينا أمل بإنشاء مصنع للطاقة أو بناء سدّ أو حتى أن ندرك التقنيات المعقّدة فضلا عن تصنيعها بأنفسنا بينما توصّلنا حاليا إلى بلوغ إنجازات بارزة في مجالات مهمة للغاية وهذه هي حركة الثورة وروحها.

إن الثقة التي أوجدتها الثورة والمناخ الذي وفّرته لتفتّح الطاقات لا بد من العمل على تقويته وتشديده فيما بينكم.

إن التفكير السلبي وتلقين النفس بعدم الإمكان أو عدم السماح لنا بذلك أو عدم جدوائية ذلك يشكّل عقبة كبيرة في طريق التقدم وقد تم إختلاق هذه العقبة وتمّ وضعها أمام شعبنا وحينما كنت شابا كان الرأي السائد قائما على أن الإيراني لا يمكنه أن يصنع حتى إبريقا خزفيا وهذا الرأي كان سائدا بين الساسة والكوادر الجامعية آنذاك حيث كان كثير

من الساسة من العناصر الجامعية المعروفة وكانوا يقولون: إن الإيراني غير قادر!

كلا بل الإيرانيون قادرون إلا أننا لا نتوقع بلوغ القمة التي نروم الوصول إليها في خمس سنوات أو عشر.

تقدّم أن قلت في هذا المكان لمجموعة من الشباب مثلكم: عليكم من الآن أن تعقدوا العزم حتى تتمكن بلادنا بعد نصف قرن من تقديم أحدث التقنيات والنظريات العلمية في مختلف المجالات إلى المجتمع الإنساني فعليكم ان تتحركوا بهذه النية إذا أردتم أن تتحقق أهدافكم بعد خمسين سنة وما عليكم إلا التعجيل في إنجاز مهامّكم ومسؤولياتكم.

بإمكانكم أن تقدموا للبشرية أكثر الاختراعات خدمة للشعب

إعتمدوا على أنفسكم وباشروا العمل وإن التجربة التي اكتسبتموها جيدة وقد حظيتم ولله الحمد بدعم الجهات المعنية وإصراري على عدم إقتناع الشباب بما انجزوه إذ إن هذا الإنجاز لا يشكل سوى بداية الطريق وهو بشارة لكم على إمكانيتكم وان بمقدوركم أن تقدموا للبشرية أكثر الاختراعات خدمة للشعوب إذ ليس بمقدور شعب التقدم بمجرد إحداث الضجيج والضوضاء فإن هذا وإن كان ضروريا من الناحية الإعلامية ولكن لا بد أن يدعمه التفكير والعمق وهما يتماثلان بأمرين لا أكثر:

أحدهما: الإيمان والآخر: العلم.

ولا بد من تحصيلهما معا فالعلم دون إيمان لا يتقدم بالعمل أي أنه يخلق الكثير من المشاكل الجانبية وكذلك الإيمان دون علم.

لحسن الحظ أن مناخ البلاد مناخ آمن وقد مضى زمن ولم يكن الأمر كذلك حتى أنكم إذا أردتم إضاءة محل عملكم بعد نصف ساعة من الغروب لواجهتم المنع حتى لا ترصدكم طائرات العدو وكانت طهران وكرج وتبريز وأصفهان عرضة للقصف أي أن العدو كان مهيمنا على أجوائنا وقد تغلب شبابنا على كسر هذا الطوق على الصعيد العلمي والجهادي وقد قلت مرارا أن هناك دولا كانت تحجم عن بيعنا الأسلاك الشائكة والقاذفات ومع ذلك فقد توصل شباب مثلكم إلى صنع أحدث الصواريخ التي إمتنعوا عن بيعها لنا في بلادنا وقد تمّ إختبارها.

إن ما توصلنا إليه هو بفضل جهاد واستشهاد شباب في مثل أعماركم

لقد تمكن شبابنا في الحرس والجيش والمؤسسات الأخرى وخصوصا في الحرس من إنجاز أعمال جبارة وتواجدوا في سوح الجهاد وتمكنوا ولله الحمد من إعادة الأمن إلى البلاد فأضحت الأجواء آمنة ويمكنكم في هذه الأجواء القيام بالنشاطات الفكرية والعلمية.

توكّلوا على الله واطلبوا منه العون ورسّخوا الإيمان الديني في قلوبكم لأن هذه الإنجازات مهمّة جدا سواء على الصعيد الشخصي أو الوطني ولا تتركوا عدم الإيمان يتسرب إليكم ولا تقصّروا في كسب العلم ولا تقنعوا بما وصلتم إليه واعتبروه خطوة أولى فإنّكم بمثابة متسلّق الجبل

الذي يتعيّن عليه بلوغ القمّة فتطلّعوا إلى القمّة وتحملوا الصعاب حتى تبلغوها واعلموا أن ما حصلنا عليه حتى الآن كان بفضل جهاد واستشهاد وإيمان وتضحيات شباب في مثل اعماركم فإن كثيرا من شهدائنا كانوا ينتسبون إلى الجامعات والإعداديات إلا أنهم توجهوا إلى القتال وسطروا الملاحم وضحّوا بأنفسهم فحرم الشعب من قابلياتهم وكفاءاتهم العلمية إلا أنّ ما قدّموه لهذا الشعب يفوق بكثير تلك القابليات العلمية حيث أوجدوا لنا هذا المناخ الآمن وهذا الأمل وهذه القابليات.

أسأل الله لكم النجاح والتوفيق وأن يقوم المسؤولون بالتعاون في إنجاز الأعمال على أمل أن تظهروا في يوم وقد قدّمتم إنجازات أكبر في المجالات العلمية وان تتقدموا ببلادكم إلى الأمام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

توجيهات سماحة ولي أمر المسلمين

بمناسبة حلول عام 1384 للهجرة الشمسية(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا مقلب القلوب والابصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الحول والاحوال، حوّل حالنا الى أحسن الحال).

أبارك حلول العام الجديد وأيام النيروز لكافة أبناء الشعب الايراني والضيوف الاعزاء وخاصة أسر الشهداء، وجميع المعاقين والمضحين، وجميع الشعوب التي تحيي أيام النيروز.

نستهل عام 1384 مودعين العام الماضي بأحداثه المريرة والجميلة، لا شك في أن العام المنصرم لوم يكن مصحوباً بالبلايا والكوارث الطبيعية من قبيل الزلازل والسيول والحرائق، لكان شعبنا قد استهل عامه الجديد بسعادة أكبر.

أسأل الله تعالى أن يجعل العام الجديد عام طمأنينة وأمن وسعادة وهناء للشعب الايراني.

(*) طهران، بمناسبة حلول العام 1384 هـ ش 10 ـ 2 ـ 1426 هـ. ق.

كان العام الماضي هو عام المسؤولية واستجابة المسؤولين وتلبيتهم لمطالب الشعب الايراني، وقد استجاب بعض المسؤولين بنحو لائق، وعلى كل حال فقد تحقق الغرض الاهم من تسمية (عام المسؤولية) إذ أن المسؤولية هي الوجه الآخر للإستجابة، فقد كان الغرض الأهم من هذا العنوان في عام 83 إحياء روح المسائلة والمطالبة لدى أبناء الشعب الايراني، وان يستشعر القادة أنهم مسؤولون تجاه مطالب الشعب، وهذا لا يختص بعام 83، وإنما يشمل جميع السنوات، إلا أن نوع المطالبة واستجابة المسؤولين لهذا العنوان والشعار، سيترك أثره على ابناء الشعب في اختياراتهم وأحكامهم المستقبلية.

إن عامنا الجديد عام مهم جداً؛ إذ ستقام في بدايته انتخابات تحظى بأهمية مصيرية للشعب الايراني والبلاد، ولكونه باكورة مشروع (افق السنوات العشرين) الذي رسمه النظام لمستقبله، حيث سيتم تنظيم الخطط الخمسية ابتداءاً من هذا العام على أساس مشروع (أفق السنوات العشرين)، وسيتم تحدد الميزانيات وتصب جهود المسؤولين على هذا الاساس.

والمهم هو أن ينظر المسؤولون في السلطات الثلاث بعين المسؤولية تجاه هذا المشروع.

وإن المسؤوليات في هذين العقدين وان كانت قصيرة الاجل وتتحدد كل واحدة منها بأربع سنوات، الا أن كل واحدة من هذه الحلقات تشكل سلسلة مهمة ومصيرية لمستقبل البلاد في العقدين القادمين،

وخصوصاً في السنوات الاولى حيث يجب بناء الأسس والبنى التحتية لهذا المشروع المهم، بشكل يتسنى معه إقامة هذا إقامة هذا الصرح المنيع.

وان شاء الله سيفتح لمستقبل البلاد والشعب طريقاً رحبه نحوالتقدم، وان الذي يحظى بأهمية كل من المسؤولين وأفراد الشعب هو التعاون والتلاحم الوطني، واتحاد كافة فئات الشعب تجاه ما يجب على المسؤولين الاضطلاع به من الوظائف، فإن هذا التعاون سيساعد في الوصول الى الاهداف السامية.

وعليه يمكن لعبارة (التلاحم الوطني والمساهمة العامة) أن تكون في هذا العام شعاراً عظيماً للشعب الايراني؛ إذ لا شك في أن المساهمة الجماهيرية لأبناء الشعب سواء في الانتخابات أم المسائل الاخرى الماثلة أمام هذه الدولة والدول القادمة واتحادهم الوطني، سيساعد على انجاز المشاريع والخطط.

أسأل الله تعالى السعادة والنجاح للشعب الايراني، وتوفيق المسؤولين الى خدمته، وأسأله أن يشمل الشعب الايراني بادعية بقية الله أروحنا له فداه، كما أسأله أن يتغمد الروح المطهرة لإمامنا العظيم الذي أقام هذا الصرح الشامخ، برحمته ومغفرته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشاطات شهر ربيع الاول 1426 هـ

قائد الثورة الاسلامية يصل الى مدينة زرند[1]

استمراراً لزيارته التي تستغرق 9 أيام الى محافظة كرمان وصل قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله الخامنئي صباح اليوم الاربعاء الى مدينة زرند المنكوبة بالزلزال بمحافظة كرمان (جنوب شرقي البلاد).

وسيجتمع قائد الثورة الاسلامية خلال زيارته لمدينة زرند التي تستغرق يوماً واحداً الى المتضررين بحادث الزلزال في شباط الماضي وسيطلع عن كثب على آخر الاجراءات التي تقوم بها الحكومة في مجال إعادة بناء مدينة زرند المنكوبة بمحافظة كرمان (جنوب شرقي البلاد).

وسيجتمع قائد الثورة الاسلامية خلال زيارته لمدينة زرند التي تستغرق يوماً واحداً الى المتضررين بحادث الزالزل في شباط الماضي وسيطلع عن كثب على آخر الاجراءات التي تقوم بها الحكومة في مجال إعادة بناء مدينة زرند وتسوية مشاكل أبناء هذه المدينة.

وكان زلزال بلغت قوته 6.4 درجات على مقياس ريختر قد ضرب في الساعة الخامسة و55 دقيقة من صباح 22 شباط . فبراير الماضي مدينة زرند في محافظة كرمان وقد قتل إثر ذلك نحو 612 شخصاً وبلغ

[1] بتاريخ 25 ربيع الاول 1426 هـ.

عدد الجرحى أكثر من 1400 شخص وتعرضت 140 قرية من مجموع 300 قرية في مدينة زرند لأضرار نتيجة الزلزال.

وزار قائد الثورة الاسلامية أمس الثلاثاء مدينة بم وذلك للمرة الثانية منذ وقوع الزلزال فيها في 26 ديسمبر 2003 والذي أسفر عن قتل أكثر من 300 الف شخص.

القضايا السياسية والفئوية العقيمة والخاوية لا تأثير لها على حياة المواطنين[1]

واصل قائد الثورة الاسلامية المعظم اليوم الثلاثاء زيارته لمحافظة كرمان، حيث وصل الى مدينة بم في ثالث زيارة له في غضون ثمانية عشر شهراً للاطلاع على عملية إعادة اعمار المدينة المنكوبة بالزلزال. وأفادت وكالة مهران للأنباء أن سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قام اليوم بزيارة مفاجئة للمناطق المختلفة بمدينة بم استمرت ساعة ونصف الساعة.

وتفقد سماحته خلال هذه الجولة عدة مخيمات مؤقتة للسكن والموقع الهندسي لمؤسسة الاسكان، حيث استمع الى ايضاحات من قبل رئيس هيئة اعمار بم المهندس سعيدي كيا ومحافظ كرمان كريمي حول نشاطات إعادة اعمار مدينة بم وحل مشاكل السكان.

كما زار سماحة آية الله العظمى قلعة بم التاريخية.

[1] بتاريخ 24 ربيع الاول 1426 هـ .

ثم التقى قائد الثورة الاسلامية أهالي بم في ملعب الشهيد بيكلري وأكد في كلمة ألقاها على وجوب أخذ العبر من كارثة زلزال بم وايلار الاهتمام الجاد بتحصين الابنية في كافة انحاء البلاد.

وأعرب سماحته عن سعادته للنشاط والحيوية التي يتمتع بها أهالي مدينة بم وشبابها مضيفاً: أشكر الباري تعالى لأني أشاهد خلافاً لزياراتي السابقة أن أهالي بم المؤمنين الصبورين الاعزاء مفعمين بالامل.

وأكد قائد الثورة الاسلامية ضرورة بذل المسؤولين جهداً مضاعفاً لتلبية احتياجات أهالي بم، معرباً عن تقديره للمساعي التي تبذلها هيئة اعمار مدينة وقرى بم والجهات المعنية، مشيراً الى ان الاعمال التي أنجزت لحد الان ليست كافية وان وضع مدينة بم من نواحي البناء والسكن والعمل ليست مرضية.

وانتقد سماحة آية الله العظمى الخامنئي بعض الوعود التي لم تنفذ مضيفاً: أن المسؤولين وعدوا بأن تنتهي عملية اعمار قرى بم حتى نهاية العام الجاري واعمال مدينة بم في مارس 2007 وإذا ما تحققت هذه الوعود فإنهم قد حققوا انجازاً عظيماً.

واعتبر سماحته تحصين الابنية من اهم العبر المستلهمة من كارثة بم مضيفاً: أن حادثة بم من الممكن أن تقع في الانحاء المختلفة من البلاد، وعلى الاساس يجب الاهتمام بشكل كامل بتحصين الابنية في مدن وقرى البلاد.

كما التقى قائد الثورة الاسلامية مع أهالي مدينة بم الصبورين في ملعب الشهيد بيكلري، وانتقد سماحته في كلمة القاها عدم تشكيل لجنة الطوارئ والازمات الناجمة عن الكوارث الطبيعية قائلاً: لا تؤجلوا تشكيل هذه الهيئة لأن الاستعداد لمواجهة الكوارث الطبيعية أمر هام للغاية وبإمكانه إنقاذ أرواح آلاف الاشخاص في اللحظات الاولى لوقوع الكوارث.

وأعرب سماحته عن تقديره لصبر وكرامة سكان بم معتبراً أن هذه المدينة جديرة بتسمية دار الصابرين، مضيفاً: ينبغي بجهود المسؤولين والاهالي بناء مدينة قوية وجميلة بشكل كامل فوق الخرائب بم تكون مظهراً للعزيمة والارادة وتلبي متطلبات سكان المدينة.

وأشار قائد الثورة الاسلامية الى اشادة المنظمات العالمية بأداء الشعب والمسؤولين الايرانيين تجاه زلزال بم مضيفاً: بالرغم من أن العديد من الدول والمنظمات العالمية لم تفي بوعودها تجاه مدينة بم، لكن الشعب الايراني والنظام الاسلامي اعتمدا على ذاتهما وأثارا اعجاب العالم.

كما انتقد سماحته الهاء الشعب بالقضايا السياسية والفئوية العقيمة والخاوية في الاعوام الاخيرة، معتبراً أن هذه القضايا لا تؤثر مطلقا على حياة الناس وأنه يجب على السلطات الثلاث استخدام كافة إمكانياتهم وبذل قصارى جهدهم لتوفير فرص العمل وتحقيق التنمية المادية والمعنوية إلى جنب نشر العدل ومكافحة التمييز والفساد والمحسوبية.

وفي مستهل هذا اللقاء ألقى إمام جمعة بم حجة الإسلام عسكري كلمة

بالنيابة عن أهالي مدينة بم رحب فيها بزيارة سماحة آية الله العظمى الخامنئي ومعربا عن شكره للاهتمام الخاص الذي يوليه قائد الثورة بشأن إعادة إعمار المدينة.

كما زار قائد الثورة الإسلامية مقبرة الشهداء وضحايا زلزال بم وقرأ سورة الفاتحة سائلا المولى أن يتغمدهم بالرحمة والمغفرة.

القائد: شريحة المعلمين هي التي ترسم أبعاد مستقبل البلاد وهوية الجيل الصاعد[1]

تلفزيون الجمهورية الإسلامية 24 ربيع الأول 1426هـ

طهران وصف قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي شريحة المعلمين بأنها ترسم أبعاد مستقبل البلاد وهوية الجيل الصاعد.

صرح بذلك القائد المفدى في كلمته عصر أمس أمام حشد ضم الآلاف من تربويي محافظة كرمان بمناسبة ذكرى استشهاد المعلم الشهيد الأستاذ مرتضى مطهري ويوم المعلم.

وقال سماحته أن إيمان النظام الإسلامي بالتربية والتعليم عميق وراسخ وأيديولوجي مشيرا إلى أن بعض الأحزاب والفئات السياسية تولي اهتماما وقتيا بشريحة المعلمين بغية تحقيق أهدافها القصيرة الأمد بينما تتميز نظرة النظام الإسلامي إلى الوسط التربوي بأنها بعيدة عن

[1] بتاريخ 24 ربيع أول 1426 هـ

النوازع السياسية. واضاف آية الله الخامنئي : نحن نعتقد أن المجتمع لا يشهد اي تغيير إلا حينما يضطلع المعلمون وجهاز التربية والتعليم بدور أساسي فيه.

واعتبر قائد الثورة أن تربية جيل جديد يتحلى بالإيمان والوعي هي من أهم واجبات شريحة المعلمين وقال: كما أن المعلمين يضطلعون بدور أساسي في إعمار البلاد وتقدم المجتمع ماديا ومعنويا وتبوأ بلادنا المكانة الأولى بين بلدان المنطقة وفقا لما تم التخطيط له في الخطة العشرينية للبلاد وذلك من خلال تعزيز أسس الإيمان والحوافز الدينية في المجتمع لا سيما بين أوساط الجيل الصاعد.

وفي مستهل هذا اللقاء قام أحد عشر معلما ومديرا بعرض وجهات نظرهم ومطالبيهم حيث استمع إليها القائد المعظم داعيا المعنيين في الحكومة إلى بذل قصارى جهودهم لتسوية المشاكل المعاشية لهذه الشريحة وتلبية باقي مطالبيها.

القائد: الشهادة هبة إلهية وكل ما لدينا من ثمار دماء شهدائنا الأبرار [2]

تلفزيون الجمهورية الإسلامية 23 ربيع الأول 1426هـ

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم الإثنين أن تحرير البلاد من عدوان نظام البعث الصدامي

[2] بتاريخ 23 ربيع أول 1426 هـ

وحماته الأمريكان والغربيين وصيانة كرامة الشعب الإيراني هي من ثمار جهاد الشهداء والمجاهدين معتبرا الشهداء والمضحين مصداقا للقوة ومظهرا للإرادة الإلهية التي تصون هذا الشعب.

واعتبر القائد المفدى في خطابه اليوم لدى لقائه حشدا من عوائل الشهداء والمضحين والمعاقين من أبناء محافظة كرمان إعتبر الشهادة هبة إلهية للمجاهدين في سبيله مشيرا إلى أن الحفاظ على الهوية وصيانة الكرامة والإستقلال والحرية لن يتحقق إلاّ في ظل الجهاد.

وأضاف آية الله الخامنئي قائلا أن الشعب الإيراني وفي طليعته الشهداء والمضحين وفي ظل تحلي عوائلهم بالصبر والحلم ترجم هذا الأمر على أرض الواقع.

ورأى سماحته أن النصر الإلهي رهن بالجهاد والتحلي باليقظة والحذر الدائم وأضاف: **إن الحرب مع الأعداء لا تقتصر على المجال العسكري ومن هنا علينا اليوم تسجيل حضورنا الواعي على الصعيدين السياسي والثقافي وعدم السماح للأعداء بالنفوذ والتغلغل في صفوفنا من خلال اعتماد الأساليب الإستعمارية الجديدة والمعقدة.**

وأشار القائد المعظم إلى تقديم محافظة كرمان نحو 25 ألف شهيد ومعاق وأسير مشيدا بتضحيات مجاهدي هذه المحافظة لا سيما أبطال فرقة ثار الله 41 البواسل وقال: إن بعض قرى ومناطق محافظة كرمان لها

الريادة في البلاد من حيث عدد الشهداء الذين قدمتهم للإسلام والثورة وهذه إحدى مفاخرة أهالي هذه المحافظة.

وشدد قائد الثورة على ان الشعب الإيراني يعتبر نفسه مديناً للشهداء والمعاقين والأسرى الأحرار والمضحين وعوائلهم المكرمة وقال: سيبقى عطر هؤلاء فواحاً ونورهم ساطعاً وذكرى ملاحمهم خالدة في بلادنا على مر التاريخ.

وقبيل خطاب قائد الثورة الإسلامية القى السيد دهقان رئيس مؤسسة الشهيد وشؤون المضحين كلمة قال فيها: إن أهالي كرمان اضطلعوا بدور كبير في الدفاع عن البلاد من خلال تقديمهم 6900 شهيد 1300 أسير وأكثر من 17 الف معاق إبان الحرب المفروضة على إيران.

من جانبه رحب حجة الإسلام أنصاري والد أول شهيد في محافظة كرمان خلال مسيرة الثورة الإسلامية بمقدم القائد المعظم إلى محافظة كرمان.

كما قدمت السيدة سحر خسروي كريمة أحد الشهداء المعروفين مقطوعة شعرية جياشة بالعواطف في وصف الشهداء.

هذا وقام قائد الثورة الإسلامية بزيارة مرقد الشهداء وقرأ سورة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة داعيا الباري تعالى أن يمن عليهم بالرحمة والغفران.

القائد: سر عداء الاستكبار لشعبنا يكمن في إسلامية النظام وتأثيره على مسلمي العالم[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أن المرحلة الراهنة تعرض مسؤولية أكبر على عاتق الحوزات العلمية في الوقت الذي تعددت الوسائل الاتصالية وباتت أكثر تعقيدا.

وأضاف سماحته لدى استقباله أمس الأحد جمعا من علماء وطلبة العلوم الدينية بمحافظة كرمان إن عصرنا الحاضر بمثابة ساحة حرب فكرية حقيقية وإن النصرسيكون حليفنا لا محالة إذا خضنا هذه الحرب معتمدين على مصادرنا وأفكارنا الإسلامية الأصيلة المشفوعة بالتخطيط الدقيق.

واعتبر القائد المعظم أن التبليغ وفقا للنمط التقليدي أمر ضروري لكنه ليس كافيا وقال: إن تأخر علماء الدين عن ركب الإعلام الحديث والمتنوع سيكبدهم خسائر كبيرة .

ورأى سماحته أن سر نجاح الأستاذ الشهيد مرتضى مطهري يكمن في بذله جهودا حثيثة ومتابعته المستمرة لبناء شخصيه العلمية.

واستطرد القول: لم يتماهل الأستاذ الشهيد عن الإفادة من ذخيرته العلمية أبدا إلى درجة أن المناخ الفكري لمجتمعنا اليوم أضحى رهن أفكاره وبحاجة إلى آثاره وأفكاره .

[1] بتاريخ 23 ربيع الأول 1426 هـ.

وأضاف القائد الخامنئي: **إن الكثير من النظريات والشبهات طرحت بعد رحيل الأستاذ الشهيد وعلينا الإجابة عنها ومن هنا فإن على الحوزات العلمية عدم الجمود عند أفكار الشهيد مطهري.**

وأشاد سماحته بعلماء الدين والحوزات العلمية لمحافظة كرمان مشيرا إلى أن النهوض بمستوى الدراسات الدينية وتربية طلاب يتمتعون بصفاة العلم والزهد والنزاهة والوعي واليقظة والإشراف على الجغرافيا السياسية والفكرية العالمية هي من أهم واجبات الحوزات العلمية.

وقال سماحته: إن العدو يستهدف اليوم علماء الدين دون استثناء وذلك لأن التوعية الدينية هي سلاح المجتمع للوقوف بوجه الأعداء وإن لعلماء الدين دورا رئيسيا في الإفادة من هذا السلاح.

ورأى آية الله الخامنئي أن عداء الإستكبار لشعب إيران نابع من إسلامية النظام ولأن الدين اثبت أن بإمكانه إدارة المجتمع إلى جانب التأثير الذي تركته الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مسلمي العالم وقال: إننا لا نعتبر علاج هذا العداء يكمن في امتلاك القنبلة النووية بل أن السبيل الوحيد لعلاج ذلك يتمثل في تعزيز الإيمان وبناء الذات وامتلاك التقنيات المتطورة والريادة في مجال العلوم وتعزيز التضامن الوطني وتقوية الروابط الإجتماعية والأواصر الوطنية.

وفي جانب آخر من تصريحاته أشاد القائد بدستور البلاد وأضاف: أن بإمكان هذا الدستور ضمان ديمومة النظام وتقدم البلاد ويعمر دنيا وآخرة الناس ولهذا السبب يتعرض لهجمات الأعداء.

حفل زواج جماعي في سيرجان تيمنا بزيارة القائد لمحافظة كرمان[1]

كرمان: تزامناً مع زيارة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لمحافظة كرمان جرت مراسم زواج جماعي لـ 42 شاب وشابة أمس السبت في مدينة سيرجان.

وأقيمت هذه المراسم من قبل مكتب ممثلية الولي الفقيه في جامعة سيرجان حيث تم منح المتزوجين مسكوكة ذهبية فضلا عن الهبة المالية لمساعدتهم في بدء حياتهم الزوجية.

القائد: شعبنا سيقاوم كل من يهدد استقلالنا وهويتنا ومصالحنا القومية وسيرد عليهم كيدهم[1]

كرمان . بعد انتظار استقبل عشاق الولاية من كافة مناحي محافظة كرمان في الصباح الباكر لهذا اليوم الأحد بقلوب مفعمة بالود والصفاء والاشتياق لقائدهم المفدى سماحة آية الله السيد علي الخامنئي وكانت حشود عشاق الولاية شيباً وشباباً ونساء ورجالاً وصغاراً وكباراً انطلقت منذ عدة ايام في إطار قوافل المشاة من مختلف مدن المحافظة ووصلت

[1] بتاريخ 22 ربيع أول 1426 هـ

[1] بتاريخ 22 ربيع أول 1426 هـ

أمس إلى مدينة كرمان وانتظرت حتى صباح اليوم جنباً إلى جنب أهالي كرمان لتشارك في مراسم استقبال قائدها المفدى ولتسطر ملحمة جديدة من وفاء الجماهير وولائها لزعيمها.

وغص طريق استقبال قائد الثورة الإسلامية منذ الساعات الأولى من فجر اليوم بحشود المشتاقين التائقين للقاء الإمام سماحة آية الله الخامنئي حيث كانت عيونهم تترقب بفارغ الصبر لحظة اللقاء مع ولي أمر المسلمين.

وبدأت مراسم الاستقبال في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم من ساحة الحرية بمدينة كرمان مرورا بشوارع شريعتي وفلسطين وساحة بسيج وطريق الشهيد عباس بور السريع وانهاء بمصلى كرمان حيث ألقى سماحة القائد كلمة في جموع الجماهير التي احتشدت هناك.

وأكد سماحة القائد في خطابه امام الحشد الجماهيري الذي ضم أكثر من مئة ألف شخص: إن الشعب والمسؤولين في البلاد استطاعوا من خلال وعيهم للمرحلة الحساسة والخطيرة الراهنة وتخطيطهم ومثابرتهم المتواصلة أن يحولوا إيران إلى النموذج للإقتدار والتقدم.

وقال قائد الثورة خلافا لبعض التصورات فإن خطورة الأوضاع الراهنة في البلاد لا علاقة لها بتحديات السياسة الخارجية وتهديدات المتغطرسين في العالم لأن هذه التهديدات محدقة دوما وإن شعبنا تمكن بإرادته الراسخة وقبضته الصلبة وفكره وتدبيره ان يجبر العدو على التراجع وسيعاود الكرة معهم.

وأوضح سماحته أن حساسية المرحلة وخطورتها تؤكد ضرورة التخطيط والسعي المتواصل لجعل التقدم على صعيد البنى التحتية واقعا ملموسا في حياة الجماهير .

وأضاف القائد الخامنئي قائلا: لقد شهدت البلاد عقب انتصار الثورة الإسلامية لا سيما بعد الحرب المفروضة إنجازات مهمة في مختلف المجالات والبنى التحتية لإيران أقوم عوداً وأكثر استحكاماً وإن ما يجعل المرحلة الراهنة أكثر أهمية وحساسية هو ضرورة أن تتميز هذه المكاسب العملاقة بطابع ملموس في حياة المواطنين ليذوقوا حلاوة العدالة الإجتماعية والرفاه.

وخاطب آية الله الخامنئي الولايات المتحدة الأمريكية قائلا أن البرنامج النووي الإيراني ليس من شأن أمريكا وعلى واشنطن ألاّ تتوقع أي انعكاس للأمر على الإنتخابات الرئاسية المقبلة في إيران.

وأضاف القائد أن وقاحة أمريكا وغطرستها ذهبت بها إلى حد القول أن إيران ليست بحاجة إلى تكنولوجيا نووية وهو ما ليس من شأنها.

وتساءل سماحته قائلا: "لماذا يجب ألاّ نملك مثل هذه التكنولوجيا وذلك في وقت تمر فيه المحادثات بين الإيرانيين والأوروبيين في مرحلة صعبة.

وتابع سماحته بأن الناطقين باسم القوة المتغطرسة يتحدثون عن انتظار الانتخابات الرئاسية في إيران لكي يقرروا عندئذ إن كان يمكن لإيران أن تستخدم الطاقة النووية لغايات مدنية "مضيفاً" ما شأنكم وهذه الإنتخابات؟

وأضاف أيضا: "إن الولايات المتحدة تقول اقبلوا شروطنا وتدخلنا ووجودنا وسيطرتنا على مواردكم وإلاّ فسوف نتهمكم بالإرهاب ومعاداة حقوق الأمريكيين في تهديداتهم وتخويفهم وسنقاوم كل من يهدد استقلالنا وهويتنا ومصالحنا القومية وسمعتنا وسنرد عليهم كيدهم.

القائد يدعو العالم الإسلامي للحذر واليقظة من مؤامرات الاستكبار[1]

دعا قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم الثلاثاء العالم الإسلامي إلى التحلي بالوحدة واليقظة حيال مؤامرات الإستكبار الرامية إلى بث الفرقة بين المسلمين.

جاء ذلك خلال استقباله اليوم جمعا من مسؤولي البلاد والوفود المشاركة في المؤتمر الدولي الثامن عشر للوحدة الإسلامية إضافة إلى سفراء البلدان الإسلامية المعتمدين لدى طهران مهنئاً إياهم بمناسبة الميلاد الميمون لخاتم الأنبياء والمرسلين الرسول الأكرم محمد وسبطه المنتجب الإمام جعفر الصادق.

واعتبر القائد المعظم أن الإتحاد يشكل أحد أهم الضرورات الملحة للأمة الإسلامية في عالمنا المعاصر مضيفا القول أن محور الوحدة الذي تدعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية العالم الإسلامي إليه هو وجود الرسول الأعظم وذكر هو اسمه.

[1] بتاريخ 17 ربيع أول 1426 هـ

ورأى آية الله الخامنئي أن البلايا التي يمر بها العالم الإسلامي اليوم ناتجة عن عدم الاهتمام بمفهوم الوحدة وقال: بإمكاننا تسوية الخلافات القومية والمذهبية والسياسية الطبيعية التي تسود العالم الإسلامي عبر التركيز والانتهال من تعاليم خاتم الأنبياء والمرسلين.

وأشار إلى أن ماكنة أعداء الإسلام لن تتوقف عن التآمر باستمرار ضد العالم الإسلامي عبر بث الفرقة والعداء بين المسلمين وهو ما يجعل التغلب على هذه المؤامرات أمر صعب ومن هنا فإن على جميع مفكري المذاهب الإسلامية الوقوف بوجه هذه الأمواج العاتية المثيرة للفتن عبر التحلي بالوعي التام.

واعتبر قائد الثورة مؤامرات الصهاينة والأمريكان وسائر المستكبرين بأنها ستأخذ شكلا أكثر تعقيداً كلما زاد انتشار الصحوة الإسلامية وأضاف: أن المصادر الطبيعية العظيمة والحضارة العريقة والثقافة الثرة ووفور الأيدي العاملة في العالم الإسلامي والتي تقدر ب1.5 مليار نسمة كلها عامل إثارة لأطماع قوى الإستكبار في الهيمنة على العالم الإسلامي.

وأشار سماحته إلى مؤامرات الأعداء الرامية للنيل من الوحدة الإسلامية وقال: السبب في ذلك يعود إلى أن إتحاد البلدان الإسلامية يشكل سدا منيعا أمام مؤامرات الأعداء.

وتابع القائد الخامنئي بأن الصحوة الإسلامية والثقة بالنفس والأمل الذي انبثق في نفوس الشعوب الإسلامية هي من ثمار الثورة الإسلامية في

إيران مضيفاً بأن توجيه الإستكبار العالمي سهام مؤامرته ودسائسه نحو الجمهورية الإسلامية الإيرانية يعود إلى استلهام الشعوب الإسلامية من الشعب الإيراني.

كما رأى سماحته أن أعداء الإسلام يرمون إلى الهيمنة على جميع العالم الإسلامي انطلاقا من أفريقيا ومرورا بالشرق الأوسط وانتهاء بشرق آسيا مضيفا بأن هذا ينطوي على رسالة تحذير للعالم الإسلامي مفادها أن أي بلد إسلامي لن يكون بمنأى عن عدوان دول الاستكبار ما لم يتم التصدي لمؤامرات المستكبرين والوقوف بوجهها.

ولفت القائد إلى الفقر الفكري لأعداء الإسلام وعجزهم عن تقديم مدرسة فكرية تتحلى بأفكار سامية وجذابة وقال: أن أعداء الإسلام راحوا يتسترون اليوم وراء راية الدفاع عن حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب من أجل التغطية على عجزهم في هذا المجال في الوقت الذي نرى أن الأمريكان والصهاينة هم السباقون في مجال انتهاك حقوق الإنسان ورعاية الإرهاب.

وأكد القائد الخامنئي أن المسؤولية الملقاة على عاتق النخبة والمفكرين والساسة الإسلاميين وأصحاب القلم والبيان حيال التصدي لمؤامرات الإستكبار كبيرة جدا مؤكدا أن علينا العمل على بث روح الأمل في نفوس المسلمين إزاء مستقبلهم الواعد إلى جانب التصدي للمؤامرات بوعي وفضح العداء الصهيوأمريكي المتجذر للدين الإسلامي المبين.

وأضاف سماحته: علينا أيضا أن نحث المسلمين على الصمود بوجه المتغطرسين والتصدي لهم في ذات الوقت الذي نحفزهم على الإفادة من العلم والعقل والحكمة وصولا إلى التطور الذي تنشده الأمة الإسلامية وحتى يفي الباري تعالى بوعده الذي لا ريب فيه والمتمثل بتبوء الإسلام والمسلمين مكانتهم اللائقة بهم.

وكان رئيس الجمهورية محمد خاتمي رفع في مستهل هذا اللقاء أحر التهاني والتبريكات بمناسبة ميلاد خاتم المرسلين وسبطه المنتجب الإمام جعفر الصادق وأشار إلى حاجة المجتمع البشري المتزايدة للتعاليم الإسلامية مضيفا أن بإمكان التعاليم الإسلامية أن تنظيم شؤون الإنسان الهائم في مثل هذا العالم الذي تهدده أمور عديدة منها الظلم والفقر والتمييز والسلطوية ونزعة إثارة الحروب.

وأعرب الرئيس خاتمي عن أمله بأن يتحمل مسؤولو النظام الإسلامي واجباتهم حيال الدين الإسلامي المبين عبر مضاعفة تقديم الخدمات للمواطنين وبذل الجهود للنهوض بمستوى الأمة الإسلامية أكثر من ذي قبل.

الشباب المبدع رأسمال الشعب وهويته[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم الثلاثاء شبابنا المبدعين والمبتكرين الذين حصدوا ميداليات وحققوا نجاحات في معرض جنيف الدولي للاختراعات والإبداعات.

[1] بتاريخ 10 ربيع أول 1426 هـ

وأعرب سماحة القائد خلال هذا اللقاء عن ارتياحه حيال اجتماعه بالشباب المبدعين الذين سطروا مفخرة أخرى للبلاد معتبرا إياهم بأنهم رأسمال الشعب وهويته الحضارية والتاريخية.

وأشار القائد إلى الظلم والجور الذي واجهه الشعب الإيراني لاسيما الشباب قبل انتصار الثورة الإسلامية وقال: إن الأرضية باتت ممهدة اليوم لازدهار وتفجر طاقات الشباب المبدعين ببركة الثورة الاسلامية وكان لدعم المؤسسات والمنظمات الحكومية في تفجير هذه الطاقات وترشيدها دور كبير.

ورأى آية الله السيد الخامنئي أن تعزيز روح الأمل والبحث والتحقيق كان عاملا آخر في ترجمة النجاحات مؤكدا ضرورة تعزيز شعور الثقة في النفوس أكثر من ذي قبل.

وقال قائد الثورة ان أي خطوة سلبية في هذا المجال أو التفوه بكلمات مثل الإيراني لا يستطيع يعد سماً زهافاً يجب تجنبه.

واعتبر القائد المعظم ما أحرزه علماؤنا الشباب في مختلف المجالات بأنه باكورة النجاحات مشددا بالقول: على جيلنا الشاب أن يخطوا لفتح القمم العلمية من خلال تحليه بالإيمان الراسخ والعلم كالمتسلق الذي يغزو قمم الجبال.

وأضاف سماحته بان تحقيق هذا الهدف العظيم في متناولنا إذا ما قمنا بتخطيط دقيق على الأمد البعيد مشفوعا بالجهد والعمل الدؤوب.

وأكد القائد السيد الخامنئي أن المناخ الآمن الذي يسود البلاد للقيام بالنشاطات العلمية هو من ثمار جهاد وتضحيات الشباب الذين بذلوا مهجهم أبان فترة الدفاع المقدس داعيا إلى تكريم وتخليد أبطال الجهاد والشهادة.

وقبل كلمة قائد الثورة أشار السيد رستكار رئيس الفريق المشارك في معرض جنيف الدولي للإختراعات والإبدعات إلى الميداليات التي حصدها الشباب وتألقهم بين سائر المشاركين مؤكدا ضرورة دعم هؤلاء الشباب ماديا ومعنويا والتعرف على الطاقات الشابة والمبدعة في شتى أنحاء البلاد وبذل الجهود لصيانة الملكة الفكرية والمعنوية للمخترعين.

القائد: شعبنا العملاق حقق التقدم الشامل رغم مؤامرات الصهاينة والأمريكان[1]

على أعتاب يوم الجيش تفقد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي صباح اليوم الأحد جامعة الشهيد ستاري الجوية في زيارة مفاجئة استغرقت أربع ساعات تفقد خلالها مختلف كليات هذه الجامعة حيث تحدث إلى طلبة الجامعة واطلع عن كثب على سير النشاطات العلمية والتأهيلية في هذه الجامعة.

وأعرب قائد الثورة لدى تفقده الصفوف الدراسية والمختبرات الخاصة والورشات التعليمية لكلية الكهرباء والعلوم والطيران والكومبيوتر

[1] بتاريخ 6 ربيع أول 1426 هـ

والسيطرة والقيادة لجامعة الشهيد ستاري الجوية اعرب عن ارتياحه للحضور الناشط والفاعل للشباب الجامعي والأساتذة المحترمين مؤكدا أن أهمية تلقي العلم في هذه الجامعة تكمن في أن خريجيها سيحرسون بعلمهم ومعرفتهم أجواء إيران الإسلامية كما سيعملون على صيانة الأمن والإستقرار لشعب إيران العملاق.

وفي كلمته أمام جمع من طلبة واساتذة جامعة الشهيد ستاري الجوية صرح سماحة القائد بأن زيارته لهذه الجامعة تأتي بهدف تكريم جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمناسبة يوم الجيش.

وأشار القائد إلى الميزتين المهمتين لهذه الجامعة والمتمثلة في طابعها الجامعي والعسكري لطلبتها وأضاف أن العسكري المتعلم صاحب المعرفة والتجربة يتمتع بمؤهلات بحثية وعلمية فضلا عن المكانة الرفيعة جدا التي يتبؤها انطلاقا من مساعيه الرامية للحفاظ على الأمن والاستقرار بالبلاد.

واعتبر القائد علاقة الشباب في أي بلد بالعلم والمعرفة بأنها ترسم ملامح الهوية الوطنية لذلك البلد وقال رغم التخلف العلمي الذي فرض على شعبنا قبل انتصار الثورة الإسلامية فإن شبابنا طيلة السنوات الـ26 الماضية تمكنوا وببركة الثورة والثقة بالنفس الناجمة عنها أن يحققوا تقدما علميا كبيرا وكان نجاح العلماء الإيرانيين في حيازة التقنية النووية وحيازة تقنية الإفادة من خلايا المنشآت المتطورة وصناعة الطائرات

والنجاحات العلمية في الأولمبيادات والمسابقات العلمية العالمية أبرز مصاديق ذلك.

وأشار سماحته إلى الخطوة المثيرة للإعجاب والاستحسان للجيل الماضي في مواجهة نظام السلطة الدولية والإطاحة بحكومة الطاغوت البهلوي العميل بدون الإعتماد على الغرب والشرق في تلك المرحلة مؤكدا أن انتصار الثورة الإسلامية هو ثمرة إيمان شعبنا الراسخ والذي قاد إلى الشعور بالهوية وصحوة سائر المسلمين وتهديد قوى الإستكبار المتغطرسة.

وشدد القائد على ضرورة مواصلة الجيل الحالي للمسيرة التقدمية للجيل الرائد عبر التمسك بالإيمان والوعي واليقظة وقال إن أمريكا والصهاينة لم يدخروا جهدا طيلة السنوات ال26 الماضية للإطاحة بنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية لكن شعبنا العملاق ورغم كل المؤامرات حقق التقدم في كافة المجالات وذلك من خلال صموده بوجه كافة الضغوط مؤكدا أن جيلنا الصاعد سيواصل بالتأكيد هذا المشوار بكل نشاط.

وأشار القائد إلى الشعارات المزيفة التي يرفعها الإستكبار الأمريكي من جهة وإلى تقسيم العالم إلى أناس من الدرجة الأولى والثانية من جهة ثانية وقال إن هذه السياسة التي تجعل بعض الشعوب مقهورة أمام الآخرين محكومة بالفشل لأن البشرية وبسبب تطلعها للعدالة ستقف بوجه هذه السياسة.

وفي الختام دعا قائد الثورة طلبة جامعة الشهيد ستاري الجوية إلى تعزيز إيمانهم وارتباطهم بالباري ومضاعفة جهودهم العلمية معرباً عن تقديره للجهود التي يبذلها أساتذة ومسؤولي هذه الجامعة.

هذا وأدى طلبة وأساتذة جامعة الشهيد ستاري صلاتي الظهر والعصر بإمامة سماحة آية الله الخامنئي.

كما اجتمع قائد الثورة المفدى بجمع من مسؤولي جامعة الشهيد ستاري واستمع إلى تقاريرهم قبل أن يقدم توصياته للنهوض بالمستوى العلمي والتأهيلي والثقافي للجامعة أكثر فأكثر.

التعامل الودي مع المرضى والاهتمام بهم[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي التعامل الودي مع المرضى والاهتمام بهم يجسد مظهرا من الأخلاق الطيبة.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أكد ذلك لدى لقاء أعضاء المجلس الأعلى للنظام الطبي يوم أمس السبت وشدد على أن هذا التعامل الطيب مع الأخذ بعين الإعتبار الأوضاع المادية للمرضى من أن شانه يعزز من مكانة الأطباء لدى المجتمع.

وأعرب سماحة آية الله العظمى الخامنئي عن شكره وتقديره للجهود

[1] بتاريخ 7 ربيع أول 1426 هـ

الحثيثة التي تبذلها الشريحة الطبية داعيا إياهم إلى الحفاظ على الحقوق المعنوية لهؤلاء الأطباء ورأى أن ذلك يتطلب التحلي بالأخلاق الطبية العالية.

وقد رفع رئيس منظمة النظام الصحي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد شهاب الدين صدر تقريرا إلى قائد الثورة أكد فيه على الجهود التي يبذلها الأطباء الملتزمون لتحسين تقديم الخدمات الصحية للناس مع الأخذ بعين الاعتبار وضعهم الاقتصادي.

الخطوط العريضة لتشكيل الإتحادات الطلابية[2]

استعرض قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الأهداف والخطوط العريضة لتشكيل الإتحادات الطلابية مؤكدا أن الحركة الطلابية لها قصب السبق في النهضة الجماهيرية الرامية إلى تحقيق الأهداف الوطنية وذلك في ظل رؤيتها النافذة وشعورها بالمسؤولية المشفوعين بالنشاط والحيوية والإبداع.

وأشار القائد المفدى لدى استقباله عصر يوم الخميس حشدا من أعضاء الإتحادات الإسلامية لطلبة جامعات البلاد أشار إلى تصريحات المسؤولين الأمريكان مستعرضا أهداف وأساليب واشنطن لمعاداتها الشعب الإيراني والنظام الإسلامي داعيا إلى عدم السماح للأعداء بتحقيق مآربهم تحت يافطة الشعارات المنمقة.

---

[2] بتاريخ 6 ربيع أول 1426 هـ

واعتبر سماحة القائد أن الشعب والنظام في إيران يهدفان إلى إيجاد مجتمع عامر وحر يتبوأ مكانة تليق به على الصعيد العالمي وأضاف: إننا نريد التحرر من هيمنة الأجانب وغطرسة القوى الكبرى والعمل وفقا لمصالحنا.

ورأى آية الله الخامنئي ان التقدم رهن بالحرية مؤكدا ان الإسلام يعتبر الحرية ضرورة ملحة للمجتمع مثلما الهواء ضروري لحياة الإنسان إلا أنه لا يجب الخلط بين الحرية وترويج الفساد وخرق القوانين.

وشدد القائد على أن تبوأ المكانة المرجوة على الصعيد العالمي رهن بالتقدم العلمي للبلاد مضيفا القول: إن شبابنا أثبتوا خلال معرض الإختراعات العالمي الذي أقيم مؤخرا في سويسرا وقبل ذلك في الأولمبيادات العلمية المختلفة أنهم قادرون من خلال بذل الجهود التعويض عن التخلف العلمي للبلاد.

والمح القائد إلى هيمنة الغربيين على المفاهيم العلمية منوها إلى ضرورة الإشراف التام على اللغة الإنكليزية لفهم النظريات العملية وقال: نأمل بأن تصل إيران إلى مكانة علمية ليكون من الضروري للأجانب تعلم اللغة الفارسية حتى يفهموا النظريات العلمية.

الفهرس

المقدمة	7
معيار الوحدة الإسلامية	11
تحشيد طاقات التنمية الإسلامية	17
الشباب والعمل السياسي	23
الإبداع ودخول الشباب في مسرح العلم والتقدم	33
توجيهات العام الجديد 1384 هـ.ش	41
نشاطات ربيع الأول 1426 هـ	45

"على القوّات المسلّحة تقويَة بُنيَتِها من الناحية العلميّة والإعداديّة والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان."

سماحة القائد الخامنئي دام ظله